كان لكل واحد حكمه واما اللواط فحده كحد الزنا على القول الصحيح
وفي قول يقتل الفاعل والمفعول به وقد ورد به الحديث وفي بعض
الاقوال انهما يحرقان بالنار نسال الله العافية من كل بلية
واما اتيان البهيمة فهو من العظائم وفاعله ملعون كما في الحديث
المتقدم وفي الحديث الاخر من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوها
واما الاستمنا باليد فهو قبيح مذموم وفيه افات وبليات
كثيرة وقد يبتلى به بعض الفاسق فليتق الله وقد ورد في بعض
الاحاديث لعن الله من نكح يده وقال عليه الصلاة والسلام اهلك
الله امة كانوا يعبثون بفروجهم اللهم يا عليم يا خبير طهر
قلوبنا من النفاق وحصن فروجنا من الفواحش والطف بنا وبالمسلمين
واما اليدان فعليك ببسطها في الصدقات واعانة
المسلمين في الحاجات وفي كتابة العلم والحكمة وفي اكتساب
الحلال بنية الاستعانة على الدين واحفظهما عن ان تضرب
بهما مسلما او تؤذيه بغير حق او تاخذ بهما ما لا يجوز
لك اخذه من اموال المسلمين كالاخذ بالظلم والخيانة
والمعاملات الفاسدة واما الرجلان فاياك ان تمشي
بهما الى حرام او معصية او اعانة على باطل او الى باب
سلطان ظالم او الى لهو ولعب وما لا خير فيه ولا نفع
ولا تمش بهما الا الى الخيرات والصالحات مثل طلب
العلم النافع والسعي الى المساجد لاقامة الصلوات

في الجماعات

١٣٢

في الجماعات والعمل بوظائف العبادات ومثل زيارة الاخوان
في الله وقضاء حوائج المسلمين واقامة حقوقهم من عيادة المرضى
وتشييع الجنائز ونحو ذلك من اعمال البر وافعال الخير وبالجملة
فجوارحك من اعظم نعم الله عليك وقد خلقها لك لتستعين بها
على طاعته فان استعملتها فيما خلقت له من الطاعات والموافقات
فقد شكرت وصرت من المحسنين وان استعملتها في غير ما خلقت
له من المعاصي والمخالفات فقد كفرت نعمة ربك وخنته في امانته
التي ائتمنك عليها فان الجوارح من الامانات التي ائتمنك عليها
ربك وقد انتهى الكلام في الجوارح السبع على وجه مختصر جامع
وقصدنا الان ان نذكر شيئا يسيرا مما يتعلق بالقلب الذي هو
ملك الجوارح وملك الاعضا ومعدن العقايد والاخلاق والنيات
المذمومة منها والمحمودة ولا سعادة في الدنيا والاخرة الا لمن
طهره وزكاه عن القبائح والرذائل وزينه وحلاه بالمحاسن
والفضائل قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ثم ان الاخلاق المذمومة
والخصال المقبوحة في القلب كثيرة وكذلك الاخلاق المحمودة
والخصال المحبوبة التي ينبغي ان يتحلى بها القلب كثيرة ايضا
وقد استوفى الكلام في ذلك كله الامام حجة الاسلام
في النصف الثاني من الاحياء في ذكر المهلكات والمنجيات
وكلامه في هذه الفنون هو المعول عليه والمرجع اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)